بل ينبه عليه ويذكره للحبن على ما سنذكره في حكم ما
يجوز عليه من السهو وما لا يجوز وسيأتي ظهر في تاويله ايضا
ان مجاهدا روى هذه القصة والفرانقة العلى فان سلمنا
القصة قلنا لا يبعد ان هذا كان قرانا والمراد بالفرانقة
العلى وان شفاعتهن لترتجى الملئكة على هذه الرواية وبهذا
فسر الكلبي الفرانقة انها الملئكة وذلك ان الكفار كانوا
يعتقدون الاوثان والملئكة بنات الله كما حكى الله عنهم
ورد عليهم في هذه السورة بقوله الكم الذكر وله الانثى فانكر
الله كل هذا من قولهم ورجاء الشفاعة من الملئكة صحيح فلما
تاوله المشركون على ان المراد بهذا الذكر الهتهم ولبس عليهم
الشيطان ذلك وزينه في قلوبهم والقاء اليهم نسخ الله
ما القى الشيطان واحكم اياته ورفع تلاوة تلك اللفظتين
اللتين وحد الشيطان بهما سبيلا للتلبيس كما نسخ كثيرا القرآن
ورفعت تلاوته وكان في انزال الله تعالى لذلك حكمة ليضل
به من يشاء ويهدي به من يشاء وما يضل به الا الفاسقين

ويجعل

وليجعل ما يلقي الشيطان فتنة للذين في قلوبهم مرض
والقاسية قلوبهم وان الظالمين لفي شقاق بعيد وليعلم الذين
اوتوا العلم انه الحق من ربك فيؤمنوا به فتخبت لهم الاية وقيل
ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما قرأ هذه السورة وبلغ
ذكر اللات والعزى ومنوة الثالثة الاخرى خاف الكفار ان يأتي
بشيء من ذمها فسبقوا الى مدحها بتلك الكلمتين ليخلطوا في
تلاوة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويشغبوا عليه على عادتهم
وقولهم لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون و
ونسب هذا الفعل الى الشيطان لحمله لهم عليه واشاعوا ذلك
واذاعوه وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قاله فحزن لذلك
من كذبهم وافترائهم عليه فسلاه الله بقوله وما ارسلنا من
قبلك الاية وبين للناس الحق في ذلك من الباطل وحفظ القرآن
واحكم اياته ودفع ما لبس به العدو كما ضمنه تعالى من قوله
انا نحن نزلنا الذكر الاية ومن ذلك ما روى من قصة يونس
عليه السلام انه وعد قومه العذاب عن ربه فلما تابوا كشف عنهم العذاب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)